عن جدوى استخدام العمل العربي بدلا عن العمال اليهود في الكيان الصهيوني، وخاصة في الفترة التي اعقبت مباشرة احتلال الضفة الغربية وقطاع غـــزة ، ووقوع احتياطي العمل العربي الضخم ، المحروم من وسائل الانتاج الخاصـــة به ، تحت السيطرة الصهيونيه ، نورد ما ذكرته صحيفة هآرتس في عام ١٩٦٩ عن هذا الموضوع : « اعتاد العمال اليهود على تلقي ٨٥ ليرة اسرائيلية مقابل جني طن واحد من الشمندر السكري ، بينما يتلقى عمال المناطق المحتلة مـــا بين ٢٢ ــ ٢٤ ليرة اسرائيلية مقابل جني ٣ر٥ طن من الشمندر السكري » ٠(٤)

في هذه الحالة يكون من الطبيعي ان يلجأ الانسان الذي تسيره قوانيـــن الاقتصاد وحوافز الربح ، ولا يحسب حسابات استراتيجيه وعسكرية ، الـــى استخدام اكبر عدد ممكن من عمال المناطق المحتلة واقل عدد ممكن من العمال اليهود ٠ وهكذا نشأ وضع في السنوات الاولى للاحتلال وصفته صحيفـــة يديعوت احرونوت على النحو التالي : « نحو نصف العمال الزراعيين في منطقة عسقلان [المجاورة لقطاع غزة] وعمال صناعة الاغذية في نفس المنطقة هم عمال من قطاع غزة ٠ وفي بعض بيارات الحمضيات الواقعة في المنطقة تبلغ نسبـــة عمال قطاع غزة نحو ٧٠٪ » ٠ (٥) وفي عام ١٩٧٦ ذكر المعلق الاقتصـــادي لجريدة جيروزاليم بوست موشيه اتر بان العمال العرب يشكلون نحـــو نصف العمال غير المهرة العاملين في الصناعة وجميع العاملين بأجر في الزراعـــة ٠ وذلك بالاضافة الى سيطرتهم على عدد من الخدمات التي تتطلب عملا شاقا مثـل الكراجات والفنادق ٠ ونبه موشيه اتر الى المخاطر السياسية المترتبة على تقلص دور العمال اليهود في قطاعات الانتاج وتزايد دور العمال العرب ٠ (٦)

واذا استثنينا الاحصاءات الرسمية ، التي تبذل كل جهد ممكـــن لاخفـاء الحقائق ، فاننا نجد اعترافات الصحفيين الاسرائيليـــن ، واستنتاجاتهـــم الايديولوجية والسياسية والاجتماعية والصهيونية ، على الشكل التالي : « اننا نرى حيثما توجهنا ان هناك فروع عمل كاملة او جزءا كبيرا منها ، لم تعـــد موجودة بين يدي عمال يهود » ٠ (٧) هذا في صحيفة ناطقة باسم حزب المبـام الاشتراكي الصهيوني ٠ ان هذا الوضع ، من وجهة نظر الصحيفة الاشتراكية يلغي الادعاءات الاشتراكية ، ولا يبقي سوى الجانب الصهيوني من « عقيدة » الحزب ٠ فبدون عمال يشتغلون في الزراعة والصناعة والبناء ، لا تعود هنـاك مبررات لوجود حزب عمالي ، ولا تعود هناك فروق بين الحزب الاشتراكـــي العلماني والحزب القومي المتدين ٠ وبالتالي لا يعود هناك اساس لتمسك الاحزاب العمالية بالحكم ٠

اما صحيفة دافار الناطقة بلسان الهستدروت (اتحاد العمال) فتشير الـى الاضرار الاقتصادية الناتجة عن الاستخدام الواسع للعمال العرب ، وما يرافق هذا الاستخدام من تقلص في عدد اليهود العاملين في قطاعات الانتاج : « نتيجة